

(وَتُبْ عَلَيَّ يَا أَلِيَّ، الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ جَمْعُ إِحْسَانٍ وَشَفَقَةٍ.

عماد السواعير

قال وتب علينا. حقيقة والله يا اخواني قد تقول يكثر علينا صاحبنا من كثرة الكلام عن التقصير واتهام النفس والوجل والاخلاص هذا الشيء لا يستطيع ان اقف صامتا عنده. انت تقرأ آية والكلام على لسان نبي من الانبياء - [00:00:00](#)

نبي في مقام تشریف. مقام عظيم يقول وتب علينا. هل قام ابراهيم عن ذنب؟ في هذه الآية لما يقول وتب علينا انك انت التواب الرحيم. هذا ايها الاحبة في الله مقام عظيم. لا يعرفه الا الصادقون وعلى رأسهم المرسلون. ان الانسان - [00:00:20](#)

لا يرى نفسه شيئا. يرى نفسه مذنباً. يرى نفسه مقصراً. يرى نفسه صاحب كبائر وموبقات. وهو ليس كذلك يقول وتب علينا. بعض الناس اذا قلت اتق الله او تب يقول لك ليش انا مسوي حرام؟ ليش انا قلت اشني حرام؟ ليش انا فعلت اشني حرام - [00:00:39](#)

هذا ابراهيم هذا الذي كان بيني بيت الله قبل قليل. يقول وتب علينا من اي ذنب انك انت التواب الرحيم. هذا ايها الاحبة في الله انزل عظيمه وهي منزلة اتهم النفس بالتقصير. كما تكلمنا عن الوجع اتهم نفسك بالتقصير. الامام الحسن البصري يقول ان - [00:01:00](#)

عبد المؤمن جمع احسانا وشفقة محسن مشفق. وان العبد الفاجر جمع اساءة وان والله ايها الاحبة في الله كما جاء في الاثر الصحيح اذا اراد الله بعبد خيرا جعل حسناته خلف ظهره وعيوبه امام عينيه - [00:01:21](#)

وان لم يرد به خيرا جعل حسناته امام عينيه وذنوبه خلف ظهره. لا يرى نفسه مقصر ابدا الذنوب اية ولا يستطيع احد ان يقول لا انا ما عندي ذنوب اذا ما في احد. كل ابن ادم خطاء. ما خرجت منك كلمة - [00:01:48](#)

او نظرة قلبك ما امتلأ على فلان ما قطعت ما اكلت ما فعلت هل الذنوب وهذه المعاصي تحتاج ان نخاف منها وان نتوب الى الله جل في علاه منها ايها الاحبة في الله. هؤلاء الانبياء مع عظيم قدرهم كانوا يخافون ابراهيم - [00:02:09](#)

من اجلهم حتى ان الله جل في علاه حفظ لنا دعوة له. قال والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين تخيل غاية مراده ان يقدم على الله بقلب سليم وان يغفر له خطيئته يوم الدين. هذا الموحّد العظيم الذي - [00:02:31](#)

اصطفاه الله جل في علاه. وهكذا ايها الاحبة في الله كان الانبياء محمد عليه الصلاة والسلام اقرأوا سيرته. وتأملوا دموعه وبكاءه وكثرة استغفاره من اي شيء يستغفر يعد له في المجلس الواحد اكثر من سبعين استغفار واكثر من مائة استغفار - [00:02:50](#)

حتى لما جاءه ابو بكر وقال علمني دعاء ادعوه به. قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. هذا دعاء ايها الاحبة في الله تستفتح به الصلاة. وتختتم الصلاة باستغفر الله استغفر الله - [00:03:10](#)

استغفر الله وتخرج من عرفات ثم افيض من حيث افاض الناس واستغفروا الله. ليه نستغفر؟ لاننا مقصرون ومذنبون ونحتاج ان نستغفر وتب علينا هذا بيني البيت ويسأل الله التوبة. ويستغفر من ذنبه - [00:03:30](#)

كما انك تستغفر بعد الصلاة وتستغفر بعد عرفة. كل حياتك استغفار واستغفار. لانك تربيت على ما ان جاز لي ان اسميها ثقافة الاقرار. ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي سيد الاستغفار. وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. لذلك من ربى قلبه - [00:03:50](#)

على الاقرار بتقصيره. وترجم بجوارحه كلمة الامام الحسن البصري ان العبد المؤمن جمع شفقة. وان العبد الفاجر البعيد جمع اساءة وامنا. ما يستغفر لذلك رحم الله الامام ابن القيم حينما كان يقول ان العبد المؤمن لا يرى نفسه الا مقصرا - [00:04:20](#)